وقوله واذا رءاه فانه يعني لجنه لا اداء امر نبي ولو قوله
واذا يطيرها كالنجالي هو جمع نجني وقوله ثم عرض عليه
النار انا عرضت عليه كما قال ابن دحية ليكون من القيامة
اخذ حال سائر الانبياء نفسي نفسي ونبينا صلى الله عليه
وسلم القول امتي امتي وذكر حسن تسبيحه جهنم لانهم لم يردوا
قبل يوم القيامة شيا منها فاذا راوها خرجوا ولذلك الفتهم
عن الخطبة والشفاعة من هولها وشغلتهم عن الجهود واما
صلى الله عليه وسلم فقد راى جميع ذلك فلا يحصل له مثل ما حصل
لهم ليقدر على الخطبة والمقام المحمود لان الكفار كانوا
يكذبونه ويوعدونه الشفاعة الذي ارادها الله تعالى النار التي
اعدها للمعرضين له والمستهزئين به وبامره ليطيب بالعلم
وتسكن نفسه الغوادة والاشارة في ذلك الى تطييب قلبه في
شان امته باسم بالاهانة والسعادة فاولى الرد بطريق الاولى

١٢٨

شان امته بالشفاعة الاكرام وليعلم نعمة الله عليه حين
انقذهم منها بركته وشفاعته وقوله ورأى مالكا خازن
النار رده النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام قال السهيلي
لم يره على صورته التي يراه المعذبون عليها في الاخرة
ولو راه على تلك الصورة ما استطاع ان ينظر اليه قال
الطيبي انما بداه مالك بالسلام ليزيل ما استشعر من الخوف
منه لحالف سلامه على الانبياء انما بدا كما سبق انتهى وقد
وقع في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم بدا مالكا
بالسلام لكن الرواية الاولى اصح اسنادا من هذه وكيف
ان يقال لو وردت هذه الرواية من النبي صلى الله عليه وسلم
راه اكثر من مرة ففي الاولى بداه مالك النبي صلى الله عليه وسلم
وفي الثانية بداه النبي صلى الله عليه وسلم **الوجه السابع**
والعشرون في الكلام على المستوى الذي سمع فيه

Copyright © King Saud University